مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN: 2352- 9822/ E-ISSN:2588-1574
المجلد: 11 العدد: 01 / جوان-2024
ص 499 - 515

OEB Univ. Publish. Co.

واقع النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر: فرص وتحديات في ضوء المؤشرات العالمية

The Reality of the Entrepreneurial Ecosystem in Algeria: Opportunities and Challenges in Light of Global Indicators

ط.د/بركات جمال الدين [1] [*]، أ.د/عسول محمد الأمين [2]

[1] جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي– (الجزائر)، مخبر الابتكار والهندسة المالية،
barkat.djameleddine@univ-oeb.dz

[2] جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي– (الجزائر)، *assoullamine04@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 2024/02/20 تاريخ قبول النشر: 2024/05/17 تاريخ النشر: 2024/06/30

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر وتقييم أدائه من خلال بعض المؤشرات العالمية لريادة الأعمال. بالإضافة إلى عرض بعض نقاط الضعف والقوة والفرص والتحديات التي تواجه النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر وأهم الإجراءات التي تم اتخاذها لتعزيزه. وقد خلصت الدراسة إلى أن النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر يحتل مراتب متدنية في معظم المؤشرات العالمية لريادة الأعمال مقارنة بباقي الدول، برغم المجهودات المبذولة من طرف الحكومة. فهو يعتبر نظامًا بيئيًا غير ناضج ومازال يحتاج إلى المزيد من الإصلاحات ليصبح أكثر تماسك وفعالية مقارنة بالأنظمة البيئية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: النظام البيئي المقاولاتي، المؤشرات العالمية لريادة الأعمال، الحكومة، الجزائر.

تصنيف JEL : L26، M21، M13.

Abstract: The current study aims to shed light on the reality of the Algerian Entrepreneurial Ecosystem and to evaluate its performance based on some international indicators for entrepreneurship. It also seeks to present some of the strengths and weaknesses of this system, the opportunities it offers, the challenges it faces, and the measures taken to enhance it. The results proved that, in comparison to the other world systems, the Algerian entrepreneurial system ranks low on most of the international indicators for entrepreneurship despite the government's efforts. This ecosystem is considered immature and needs further reforms to be more cohesive and effective than the other ecosystems.

Keywords: The Entrepreneurial Ecosystem, International Indicators for Entrepreneurship, the government, Algeria.

Jel Classification Codes: M13, M21, L26 .

[*] **المؤلف المرسل:** بركات جمال الدين

1. مقدمة:

في سياق الاقتصاد العالمي، تُعد المقاولاتية محركًا أساسيًا للتنافسية الدولية، ولدفع عجلة النمو الاقتصادي، وتوليد فرص العمل، حيث يجمع الخبراء وصانعو السياسات على أهمية تطوير بيئة مواتية للمقاولين لتشجيعهم، معتبرين النظام البيئي المقاولاتي عنصرًا ضروريًا لتعزيز حركية ريادة الأعمال، وجعلها قادرة على زيادة الابتكار والمنافسة بين المؤسسات الناشئة.

وتبرز الجزائر اليوم كمثال لدولة تركز على المقاولاتية في إستراتيجيتها الاقتصادية، ساعيةً لتطوير نظام بيئي مقاولاتي قوي ومتماسك يدعم المؤسسات الناشئة لتحقيق النمو والتنويع الاقتصادي، وذلك في أعقاب التحديات الاقتصادية مثل انخفاض أسعار النفط في 2014، مع الإشارة إلى الإمكانيات الكبيرة التي يحملها هذا النظام مقارنةً بنظرائه الإقليميين والعالميين، حيث يمتلك إمكانات هائلة سواء على الصعيد البشري أو المادي.

من خلال ما سبق، يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما هو واقع النظام البيئي المقاولاتي بالجزائر في ظل التحديات التي يواجهها؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما المقصود بالنظام البيئي المقاولاتي ؟ وما هي أهم مكوناته؟
- ✓ ما هي أهم المؤشرات العالمية لريادة الأعمال التي يمكن استخدامها لتقييم فعالية النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر؟
- ✓ ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لتعزيز وتطوير النظام البيئي المقاولاتي؟

❖ **فرضيات الدراسة:**

- ✓ الفرضية الأولى: تحتل الجزائر مراكز متدنية في معظم المؤشرات العالمية لريادة الأعمال، مما يعطينا لمحة عن وضعية النظام البيئي المقاولاتي بها.
- ✓ الفرضية الثانية: تمتلك الجزائر نظامًا بيئيًا مقاولاتيًا فتيًا وهشًا، يعتبر في مرحلة النمو والتطور.
- ✓ الفرضية الثالثة: يرجع ضعف النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر إلى عدة عوامل، والتي تستدعي إيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها.

❖ **أهداف الدراسة:**

- ✓ التعرف على الإطار النظري للنظام البيئي المقاولاتي متضمنا المفهوم، المكونات، والخصائص.
- ✓ تسليط الضوء على المؤشرات العالمية الرئيسية لريادة الأعمال وكيفية استخدامها لتقييم النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر.
- ✓ الكشف عن الإجراءات التي اتخذتها الجزائر لتطوير نظامها البيئي المقاولاتي ومواجهة التحديات التي المستقبلية.

❖ **أهمية الدراسة:**

- ✓ يعتبر مصطلح النظام البيئي المقاولاتي مجالا خصبا للعديد من الدراسات والأبحاث التي تساهم في تعميق المعرفة حول النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر.
- ✓ تحديد الاستراتجيات المناسبة لتطوير النظام البيئي المقاولاتي كآلية لدفع وتعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر.

❖ **منهج الدراسة:**

- ✓ استخدمنا المنهج الوصفي في الجانب النظري لعرض الأدبيات المتعلقة بالنظام البيئي المقاولاتي، بدءًا من التطور التاريخي لهذا المصطلح ثم استعراض أهم التعاريف والمكونات التي قدمها الباحثون والأكاديميون. بالإضافة إلى ذلك، اعتمادنا على المنهج الاستقرائي من خلال تحليل نتائج أهم المؤشرات العالمية لريادة الأعمال التي تصدرها المنظمات الدولية لتقييم النظام البيئي المقاولاتي في دول العالم، ومن بينها الجزائر.

❖ **محاور الدراسة:**

بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية، قسمنا الدراسة إلى محورين كالتالي:

- ✓ المحور الأول : الإطار النظري للنظام البيئي المقاولاتي
- ✓ المحور الثاني: النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر

2. الإطار النظري للنظام البيئي المقاولاتي:

قبل التطرق إلى النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر، سنقوم في هذا المحور بتناول التطور التاريخي واهم التعاريف والمكونات المتعلقة بمصطلح النظام البيئي القاولاتي التي قدمها الباحثون والأكاديميون. بالإضافة إلى عرض أهم خصائص النظام البيئي المقاولاتي.

1.2 التطور التاريخي لمصطلح النظام البيئي المقاولاتي:

تم تقديم مفهوم النظام البيئي المقاولاتي لأول مرة بواسطة عالم النبات البريطاني آرثر جورج تانسلي في عام 1935، حيث وصفه كنظام يشمل كافة الكائنات الحية ضمن حدود معينة وتفاعلها مع بيئتها المادية.

كذلك في عام 1993، استخدم الباحث جيمز مور مصطلح النظام البيئي المقاولاتي في سياق أعماله في مقالة له ب Harvard Business Review، مؤكدا على أن الأنشطة التجارية تنمو ضمن شبكة تفاعلية تشمل العملاء، الموردين، والممولين، بعيدا عن العمل في الفراغ. (Ndjambou, 2019, p. 111)

2.2 تعريف النظام البيئي المقاولاتي:

تعريف مصطلح النظام البيئي المقاولاتي واسع الانتشار لكنه يظل ناقصا في الوضوح من الناحية المفاهيمية والعملية، ومن بين التعريفات المتداولة لهذا المصطلح نذكر ما يلي:

عرفه الباحث Isenberg سنة 2010: "يشكل النظام البيئي المقاولاتي تجمعا لعناصر متنوعة كالثقافة، القيادة، العملاء ، أسواق رأس المال، كل هذه العناصر مترابطة في شبكة معقدة".(MEDKOUR & CHENANE, 2022, p. 348)

كما وصفه (Mason ,Brown,214) " النظام البيئي المقاولاتي هو شبكة تفاعلية تجمع بين منظمات ريادة الأعمال (الشركات، وأصحاب رؤوس الأموال، أصحاب الأعمال، البنوك)، والمؤسسات مثل الجامعات، إلى جانب عمليات تنظيم المشاريع(الشركات سريعة النمو، عدد المقاولين المتسلسلين)، والتي تعمل معا بطرق رسمية وغير رسمية لدعم وتحسين الأداء في البيئة الريادية المحلية.(Plak, 2022, p. 101)

من خلال ما سبق، يتضح أن تعريفات النظام البيئي المقاولاتي متعددة ومتنوعة، ما يعكس غنى وتعقيد هذا المفهوم. وبشكل عام، يمكن تعريف النظام البيئي المقاولاتي بأنه الإطار الاجتماعي والاقتصادي الداعم والمسهل لنشاط المقاولاتية، بحيث يكون هذا الإطار

هو العامل الرئيسي الذي يؤثر إيجابا أو سلبيا في نجاح المؤسسات الناشئة والمشاريع المقاولاتية في تلك البيئة.

3.2 أهم مكونات النظام البيئي المقاولاتي من وجهة نظر Daniel Isenberg:

ابتكر هذا النموذج سنة 2011 من طرف الباحث "Daniel Isenberg" من abson College حيث شرح مفهوم بالغ الأهمية بعنوان " إستراتجية النظام البيئي لريادة الأعمال كنموذج للسياسة الاقتصادية : مبادئ ريادة الأعمال " ويشير ايزنبرج انه من الممكن أن يصبح هذا النموذج شرطا مسبقا لنجاح إستراتجيات المجموعة و أنظمة لابتكار والاقتصاديات القائمة على المعرفة وسياسات التنافسية الوطنية، وقد قسم في تحليله النظام البيئي المقاولاتي في ستة مجالات (تم توضيحها في الشكل رقم 1) هي: الثقافة التي تشجع المقاولاتية، السياسات والقيادة التمكينية، الوصول إلى الموارد المناسبة، رأس المال البشري، الأسواق، و الدعم تتكون هذه المجالات العامة من مئات العناصر التي تتفاعل بطرق شديدة التعقيد و فريدة من نوعها. (Mason & Brown, 2014, p. 5).

الشكل رقم01:نموذج النظام البيئي المقاولاتي لايزنبرغ

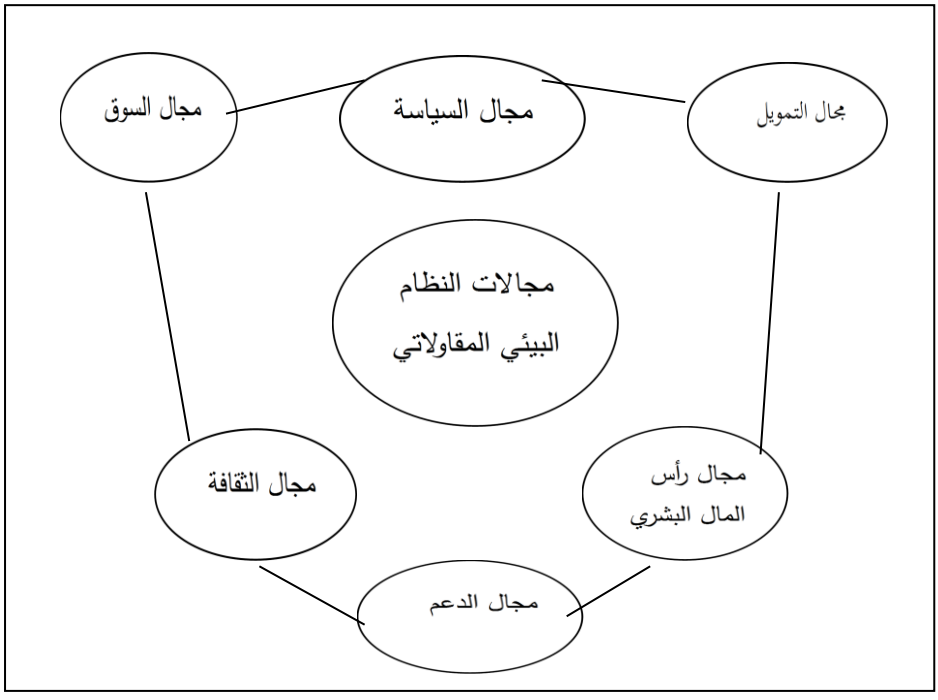

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على : (Mason & Brown, 2014, p. 6) .

4.2 خصائص النظم البيئية المقاولاتية:

يتبين لنا من خلال التعاريف السابقة أن النظام البيئي المقاولاتي يتميز بعدة بخصائص تتمثل أهمها في: (مير، 2023، الصفحات 251-252)

- **الاختلاف:** النظم البيئية المقاولاتية لا تتشابه فيما بينها، حيث كل نظام بيئي يشكل نمطا فريدا ، وذلك يعود إلى التفاعلات المعقدة بين العديد من العناصر المكونة له، فالنظام البيئي المقاولاتي في اليابان يختلف كليا عن النظام البيئي في الجزائر.
- **لا يوجد نموذج ثابت للنظام البيئي المقاولاتي:** محاولة تحديد العوامل الرئيسية لفعالية البيئة المقاولاتية قد لا يكون لها تأثير عملي كبير، حيث تتفاعل جميع مكونات هذه البيئة لتتوافق مع خصائص كل نظام لخلق بيئة مناسبة للمشاريع، ففي بعض الأحيان يبدو أن التعليم والإطار التنظيمي يلعبان دورا حيويا في البيئة المقاولاتية، بينما في أوقات أخرى، قد تكون الأسواق أو رأس المال هي العوامل الأكثر تأثيرا.
- **متجددة أو تمتاز بالاستقلالية:** تتطور الأنظمة البيئية المقاولاتية لتصبح مستقلة ومكتفية ذاتيا بنسبة معينة. فالنجاحات تساهم في تقوية المكونات الأساسية للنظام البيئي المقاولاتي، كذلك هناك نقطة تحول تسمح بالتقليل من العقبات التي تؤثر سلبا. فعندما تصبح هذه الركائز الأساسية قوية بما يكفي، ستدعم بعضها بعضا، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار عند إعداد برامج المقاولاتية استدامة النظام البيئي لضمان خلق نموذج ناجح.

3. النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر

سنحاول في هذا المحور التطرق لأهم المؤشرات العالمية لقياس ريادة الأعمال، والتي تعطينا نظرة عن وضع النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى. بالإضافة إلى محاولة معرفة أهم العوامل التي أدت لفشل النظام البيئي المقاولاتي، وأخيرا، الإشارة إلى الخطوات التي قامت بها الحكومة الجزائرية لتطوير وتعزيز النظام البيئي المقاولاتي من أجل دعم وتحفيز إنشاء المؤسسات الناشئة للنهوض بالاقتصاد الجزائري بعيدا عن الاعتماد على مداخيل النفط.

1.3 نظرة تحليلية على النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر وفق بعض المؤشرات العالمية لريادة الاعمال:

من المهم أن يتم استخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات والتقارير للحصول على صورة شاملة عن وضع ريادة الأعمال في الجزائر، بحيث يمكن الاستفادة من هذه المعلومات لتقييم النظام البيئي المقاولاتي واتخاذ القرارات المناسبة لتعزيز ريادة الأعمال في البلاد.

أ- مؤشر الابتكار العالمي:

تم إصدار مؤشر الابتكار العالمي (GII) عن طريق المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، وهي هيئة تابعة للأمم المتحدة ومتخصصة في هذا المجال. ونظرا لدور الابتكار كمحفز رئيسي للنمو الاقتصادي، يسعى (GII) إلى تقديم تصنيف للابتكار وتحليل معمق يغطي 130 اقتصادا، فقد أثبت (GII) مكانته كمصدر موثوق للابتكار وكأداة عملية للاقتصاديات التي تستخدم (GII) ضمن خططها الخاصة بالابتكار، حيث يعتبر المؤشر مقياسا للقدرات الابتكارية والأداء الاقتصادي للدول حول العالم. يتم تقييم الابتكار بناءً على عدة معايير تتمثل في المؤسسات، رأس المال البشري والأبحاث، البنية التحتية، التمويل والاستثمار والشبكات(السوق)، العمليات المتعلقة بتوليد المعرفة، والمخرجات الإبداعية، ويشتمل مؤشر الابتكار العالمي على نوعين من المؤشرات الفرعية: الأول هو مؤشر فرعي يقيس مدخلات الابتكار، والثاني هو مؤشر فرعي يركز على مخرجات الابتكار، والجدولين رقم (1) و(2) يقدمان عرضا تفصيليا لتصنيف الجزائر خلال السنوات الثلاث المنصرمة، بالإضافة إلى توضيح ترتيب الجزائر عام 2022 ضمن سبعة معايير(ركائز) مدمجة في مؤشر الابتكار العالمي. (World Intellectual Property Organization, 2022)

الجدول رقم01 تصنيفات مؤشر الابتكار العالمي للجزائر خلال الفترة (2020-2022)

السنة	مؤشر الابتكار(GII)	مدخلات الابتكار	مخرجات الابتكار
2020	121	111	126
2021	120	109	128
2022	115	110	118

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على: (World Intellectual Property Organization, 2022).

الجدول رقم 02: ترتيب الجزائر في معايير مؤشر الابتكار العالمي سنة 2022

معايير مؤشر الابتكار (GII)	المؤسسات	رأس المال البشري والبحث	البنية التحتية	تطور السوق	مخرجات المعرفة و التكنولوجيا	مخرجات إبداعية	تطوير بيئة الأعمال
ترتيب الجزائر عالميا	99	82	102	125	118	109	120

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على: (World Intellectual Property Organization, 2022).

من خلال الجدول1 :

- ✓ نلاحظ من خلال مؤشر الابتكار العالمي أن مرتبة الجزائر تحسنت بخمس مراتب سنة 2022 مقارنة بسنة 2021 وست مراتب مقارنة بسنة 2020.
- ✓ عرف تصنيف الجزائر تغيرا في مجال مدخلات الابتكار، حيث حققت المرتبة 110 في عام 2022. هذا الترتيب يمثل تحسن طفيف مقارنة بسنة 2020، ولكنه يظل دون مستوى الترتيب الذي حققته في عام 2021.
- ✓ بالنسبة لمخرجات الابتكار، تمكنت الجزائر من تحقيق تقدم في تصنيفها العالمي، حيث احتلت المركز 118 في عام 2022. ويعد هذا تحسنا ملحوظا مقارنة بترتيب السنوات السابقة، 2021 و2020.

من خلال الجدول 2:

- ✓ حصلت الجزائر على أحسن ترتيب في مجالي رأس المال البشري والبحث، في حين يعتبر تطور السوق هو الجانب الأضعف في أدائها.

من خلال الجدولين 1 و2:

- ✓ يعتبر الابتكار هو العنصر الناقص في النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر. فرغم التحسن الطفيف لترتيب الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي، إلا انه يبقى بعيد كل البعد عن مستوى تطلعات الجزائر. حيث يعكس هذا فشل السياسات في تحسين البيئة لاقتصادية، وذلك بسبب اعتمادها على ثروة النفط بدلاً من تشجيع المؤسسات الاقتصادية على الإبداع والابتكار من اجل دعم النمو الاقتصادي.

ب- تصنيف الشبكة العالمية الأولى لريادة الأعمال- Global Entrepreneurship Network- : (بن طاهر، 2022)

في عام 2022، حققت الجزائر إنجازا مهما بتصدرها المركز الأول عالميا في تصنيف الشبكة العالمية لريادة الأعمال (تم توضيح الترتيب في الجدول رقم3)، ويعود هذا التفوق نتيجة للعدد الكبير من الأنشطة والفعاليات المتعلقة بالمقاولاتية، التي تم تنظيمها خلال العام، حيث بلغت 2187 نشاطاً خلال شهر نوفمبر. هذه الحركية المستمرة في النظام البيئي المقاولاتي توجتها الجزائر باحتلال صدارة هذا التصنيف، هذا التقدم يأتي بشكل خاص بعد سلسلة من الدورات التدريبية التي أجرتها مسرعة الأعمال" **ألجيريا فانتور**" في الجامعات الجزائرية خلال الأسابيع الأخيرة، حيث استفاد 110ألف طالب جزائري، الذين ساهمو بدورهم في تنظيم عدة برامج ودورات محلية من أجل نشر المقاولاتية وتحفيز الشباب على الإبداع والابتكار في مشاريعهم الجديدة.

كما تعمل وزارة المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة في الجزائر على تعزيز روح المبادرة على مستوى النخب العلمية في جميع أنحاء البلاد، حيث تهدف هذه الجهود إلى دعم وتحفيز رواد الأعمال من أصحاب المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة في كل القطاعات.

الجدول رقم 03: تصنيف الشبكة العالمية لريادة الاعمال

عدد الأنشطة والتظاهرات المنظمة	الترتيب
2187	الجزائر
1057	الولايات المتحدة الأمريكية
531	إسبانيا
530	الأردن
309	بنما
152	الإكوادور
150	مصر
142	هولندا
141	بارغواي
135	باكستان

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على: (بن طاهر، 2022).

ج- مؤشر النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة (GSEI):

هو تقرير سنوي يصدر عن **StartupBlink**، يقدم تحليلا للنظم البيئية للشركات الناشئة عالميا، يعد الأكثر شمولا لأصحاب المصلحة من الباحثين، المطورين، المبتكرين، والمستثمرين لتقييم وتطوير هذه النظم. يصنف النظم البيئية في 100 دولة و1000 مدينة، مركزا على الشركات الناشئة والمساحات المشتركة، مسرعات الأعمال، والمستثمرين. يتم تحديث المؤشر سنويا بناءً على بيانات دقيقة تعكس التطورات منذ 2017، يقسم إلى ثلاثة فروع رئيسية هي: درجة الكمية، نقاط الجودة، نقاط بيئة الأعمال، لتوفير تقييم دقيق يدعم اتخاذ قرارات الاستثمار والتطوير بناءً على معايير مثل توافر الموارد، جودة النظام البيئي، والبيئة التجارية العامة. (Saoud & Meddahi, 2023, pp. 73-74)

الجدول رقم04: ترتيب الدول العربية والإفريقية وفق مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة لسنة 2023

الرتبة	الدولة	مجموع النقاط	الرتبة	الدولة	مجموع النقاط
28	الإمارات	9.518	78	الرأس الأخضر	0.715
53	جنوب إفريقيا	3.002	82	السنغال	0.627
60	البحرين	2.426	88	ناميبيا	0.621
61	موريشيوس	2.098	90	قطر	0.574
62	كينيا	1.969	91	تونس	0.561
64	نيجيريا	1.941	93	المغرب	0.511
66	السعودية	1.799	94	الكويت	0.445
67	مصر	1.638	95	رواندا	0.438
68	الأردن	1.567	96	أوغندا	0.359
75	لبنان	0.870	97	أنغولا	0.323
77	غانا	0.725	98	الصومال	0.322

المصدر:من إعداد الباحثان بالاعتماد على تقارير (startupblink, 2023).

- ✓ نلاحظ من خلال الجدول رقم 04: غياب ملحوظ للجزائر عن تصنيف أفضل 100 دولة في مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة لعام 2023، بالرغم من تواجد عدد كبير من الدول العربية والإفريقية في هذه القائمة، وبخاصة دول مجاورة مثل تونس والمغرب ومصر. وإذا تعمقنا في هذا التصنيف، نجد أن سبب عدم تواجد الجزائر في هذه القائمة يعود إلى حصولها على نقاط متدنية في المؤشرات الفرعية المتمثلة في كمية وجودة المؤسسات، بالإضافة إلى بيئة الأعمال المواتية للمؤسسات الناشئة. وهو ما يؤكد أن هذا النظام فتي وغير ناضج ولا يزال يواجه مجموعة من التحديات مثل نقص الكوادر البشرية وانعدام التمويل ونقص البنية التحتية حتى يتطور في مكوناته من اجل تحقيق تلك التوليفة المناسبة التي تسمح بتحفيز المؤسسات الناشئة على الإبداع والابتكار وتمكنها من المنافسة في الأسواق من أجل تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني تساهم في نموه.

2.3 تحليل (swot) نقاط الضعف والقوة والفرص والتحديات للنظام البيئي المقاولاتي في الجزائر:

في هذا الجزء، سنستعرض بعض من نقاط القوة والضعف، بالإضافة إلى الفرص المتوفرة والتحديات التي يواجهها النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر، كما يتضح في الشكل التالي:

الجدول رقم (05): تحليل(swot) للنظام البيئي المقاولاتي في الجزائر

نقاط الضعف	نقاط القوة
• تعقيدات البيروقراطية والإجراءات الإدارية، بالإضافة إلى غياب الرقمنة في الإدارة. • تحديات قانونية وتشريعية قد تعيق تقدم المشاريع المقاولاتية. • نقص في البنية التحتية، خاصةً فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل ضعف سرعة الانترنت. • عدم وجود ثقافة مقاولاتية قوية في الجزائر. • قلة المهارات والخبرات اللازمة لإدارة الشركات الناشئة بكفاءة. • ضعف دور حاضنات الأعمال ومسرعاتها في دعم وإطلاق المؤسسات الناشئة. • استمرارية الاعتماد على الطرق التقليدية في عمليات الدفع بدلاً من الانتقال إلى الدفع الالكتروني. • شح التمويل والدعم المالي المتاح	• سعي الحكومة لدعم الابتكار وتأسيس المؤسسات الناشئة من خلال توفير تسهيلات متنوعة. • تأسيس صندوق وطني مخصص لتمويل المؤسسات الناشئة. • وفرة في الجامعات والمراكز البحثية. • امتلاك الشباب الجزائري لمستويات تعليمية جيدة وقدرات كبيرة على الابتكار، والتي تحتاج إلى الدعم والتوجيه لتحقيق نجاح المشاريع المقاولاتية. • تنظيم مجموعة واسعة من الفعاليات والمؤتمرات لدعم المقاولين والمؤسسات الناشئة. • توفر الموارد الطبيعية الغنية التي تفتح الباب لإنشاء مشاريع مبتكرة في مجالات الطاقة المتجددة والمستدامة.

للمقاولين. • اعتماد الاقتصاد الجزائري على نموذج ريعي قد يحد من الابتكار والتنوع.	
التحديات	الفرص
• عدم وجود تناغم بين السياسات الاقتصادية والمؤسسات الناشئة. • تأثير دخول الشركات الأجنبية إلى السوق المحلي. • فهم محدود وغير دقيق لمفهوم المؤسسات الناشئة. • مخاطر فقدان الكفاءات الوطنية التي قد تنتقل إلى بيئات عمل خارجية بحثًا عن فرص أفضل.	• السوق الجزائري غني بالفرص الاستثمارية المتنوعة. • بحث المواطنين عن حلول تبسط وتحسن من جودة الحياة اليومية. • توجه المؤسسات الجزائرية نحو رقمنة نشاطاتها. • توافر كفاءات جزائرية ذات خبرة دولية مستعدة لإثراء السوق المحلي بخبراتها ومعرفتها.

المصدر: من إعداد الباحثين.

✓ يمكن استغلال التحليل المذكور أعلاه للاستفادة من الفرص المتاحة وتوظيف نقاط القوة الحالية بهدف تطوير مشاريع مقاولاتية مبتكرة، خاصةً في ظل الإجراءات التحفيزية التي اتخذتها الجزائر لدعم وتعزيز البيئة الداعمة للمؤسسات الناشئة ومساعدتها على النمو والتقدم. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر معالجة نقاط الضعف لتحقيق تماسك وتفاعل أفضل بين مكونات النظام البيئي المقاولاتي، مما سيسهم في تحسين فعاليته.

3.3 الخطوات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لتطوير النظام البيئي المقاولاتي:

قامت الجزائر مؤخرا باتخاذ خطوات جبارة في طريقها لدعم النظام البيئي المقاولاتي نذكر من بينها: (مير، 2023، الصفحات 251-252)

- ✓ إنشاء العديد من الهيئات لدعم المقاولاتية من بينها الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، والتي أصبحت تعرف الآن بالوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية.
- ✓ تم تأسيس وزارتين منتدبتين مختصتين بالمؤسسات الناشئة وللمؤسسات المصغرة، ثم تم دمجهما في وزارة كاملة، كذلك تم إنشاء صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة، والذي يعتبر الأول من نوعه برأس ماله قدره 1.2 مليار دينار جزائري. بالإضافة إلى ذلك تم إطلاق مؤخرا منصة رقمية للتمويل التساهمي، والتي تعتبر آلية مبتكرة لتسهل تمويل حاملي المشاريع والمؤسسات الناشئة.
- ✓ تم إنشاء أزيد من 150 حاضنة ومسرع أعمال منذ سنة 2020 من القطاعين العام والخاص، ومؤخرا تم إطلاق 84 مركز لتطوير للمقاولاتية، وتم تخصيص 1200 مكتب كفضاءات لاحتضان المؤسسات الناشئة التي قام الطلبة باستحداثها.
- ✓ تم تنظيم العديد من الندوات والمعارض للفاعلين الاقتصاديين والمقاولين بهدف التعريف بأفكار ومشاريع الطلبة. كما تم إنشاء اللجنة الوطنية المسؤولة عن منح علامة لابل مشروع مبتكر.
- ✓ تطوير مجموعة من التشريعات الهادفة إلى تشجيع إنشاء المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال التخفيضات الجبائية، تبسيط إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة، زيادة تدفق الانترنت، وتعزيز دورها في مجال التجارة الالكترونية. كما تم إصدار قانون المقاول الذاتي وقانون الابتكار المفتوح. هذه الإجراءات شملت أيضًا تعديل المادة 171 من القانون التجاري لتعزيز أنشطة البحث والتطوير داخل المؤسسات الاقتصادية

على الرغم من هذه الجهود الكبيرة التي بذلتها الجزائر في سبيل تعزيز النظام البيئي المقاولاتي وإنشاء المؤسسات الناشئة، فإن هذه الإجراءات وحدها لا تكفي لضمان نجاح المقاولين الجزائريين، ولعل أهم هذه العوامل الرئيسية هو عدم اكتمال مكونات النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر، إذ أصبح هذا النقص يشكل عقبة أمام تطور المؤسسات

الناشئة، التي تتطلب مزيد التسهيلات في الإجراءات الإدارية والتشريعية، بالإضافة إلى توفر طرق تمويل مبتكرة، لتمكين هذه المؤسسات من الانطلاق بقوة، اكتساح السوق المحلي، والتوسع نحو الأسواق الدولية.

4. خاتمة:

في السنوات الأخيرة، حاولت الجزائر دعم النظام البيئي المقاولاتي من خلال اتخاذ مجموعة من الخطوات والإجراءات. ومع ذلك، لا يمكن إخفاء حقيقة أن الجزائر لا تزال متخلفة مقارنة بباقي الدول، وخصوصًا جيرانها، من حيث إنشاء نظام بيئي مقاولاتي قوي ومتماسك يكون قادرًا على دعم المؤسسات المقاولاتية الناشئة في الابتكار وخلق فرص عمل لتحفيز الاقتصاد على النمو.

1.4 نتائج الدراسة:

- ✓ باستثناء مؤشر تصنيف الشبكة العالمية الأولى لريادة الاعمال، والذي احتلت فيه الجزائر المرتبة الأولى في عام 2022، مما يعكس نجاحًا ملحوظًا في دعم الأحداث والنشاطات المنظمة والترويج للمفاهيم المقاولاتية في البلاد، إلا أنه يتضح من خلال المؤشرات الأخرى لريادة الأعمال (مثل مؤشر الابتكار العالمي، ومؤشر النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة)، التي تساعد في تقييم النظام البيئي المقاولاتي، أن الجزائر تحتل مراتب متأخرة أو حتى غير مصنفة مقارنة بباقي الدول. بالرغم من الإصلاحات التي نفذتها لتعزيز بيئة الأعمال، إلا أنها تعد غير كافية، الأمر الذي يستلزم بذل مزيد من الجهود لتحسين النظام البيئي المقاولاتي، وهذا يعني أن الفرضية الأولى صحيحة نسبيا.
- ✓ كذلك، من خلال مؤشر الابتكار العالمي ومؤشر النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة، نلاحظ أن النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر مازال في طور النمو ولم يبلغ بعد مرحلة النضج من حيث تماسك واكتمال مكوناته، مع وجود فرصة للتطور بفضل الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها الجزائر، سواء كانت مادية أو بشرية، مما يمنح المؤسسات الناشئة القدرة على المنافسة والإبداع. هذه النقاط تعزز صحة الفرضية الثانية.
- ✓ تعتبر الفرضية الثالثة صحيحة، نظرًا لوجود العديد من نقاط الضعف التي تستدعي المعالجة في النظام البيئي المقاولاتي بالجزائر. من بين هذه النقاط

البيروقراطية المفرطة، ضعف البنية التحتية، نقص الدعم والتمويل المتاحين، بالإضافة إلى غياب الثقافة المقاولاتية. هذه العوامل مجتمعة تبرز الحاجة إلى تدخل الدولة لتعزيز البيئة المقاولاتية في البلاد.

2.4 التوصيات المقترحة:

- ✓ تشغيل عدد من الهياكل بفعالية ووضوح مثل حاضنات ومسرعات الأعمال.
- ✓ تقليل الاعتماد على ثروة النفط وتعزيز الابتكار في المؤسسات الناشئة.
- ✓ تبسيط الإجراءات الإدارية للمؤسسات الناشئة بهدف مكافحة البيروقراطية، بالإضافة إلى إجراء إصلاحات تشريعية وقانونية لتحسين النظام البيئي المقاولاتي.
- ✓ توفير صيغ أخرى من التمويل للمؤسسات الناشئة
- ✓ توفير حوافز ضريبية للمقاولين وإعداد بيئة استثمارية مواتية لهم.
- ✓ ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي، وتعريف حاملي المشاريع على النظام البيئي المقاولاتي وعناصره.
- ✓ بذل جهود لرقمنة مختلف القطاعات وتيسير التنسيق بينها.

5. قائمة المراجع:

Mason, C., & Brown, R. (2014). ENTREPRENEURIAL ECOSYSTEMS AND GROWTH ORIENTED ENTREPRENEURSHIP. The Hague, Netherlands:the OECD LEED Programme and the Dutch Ministry of Economic Affairs .

MEDKOUR, S., & CHENANE, A. (2022). Contribution of the Entrepreneurship Ecosystem to the emergence and development of the Entrepreneurship Dynamic: Study applied to the Soummam Valley of Bejaia - Algeria. Journal of Economic Integration , 10 (01), 345-361.

Ndjambou, R. (2019). Écosystème entrepreneurial au Gabon : caractéristiques et perspectives. Revue internationale des sciences de l'organisation , 7 (1), 109-139.

Plak, C. (2022). Entrepreneurial space in the marginalized community:the case of refugee camp entrepreneurial ecosystem (Thèse de doctorat). Sciences de la Société, Territoires, Sciences

Économiques et de Gestion (SSTSEG), Limoges: Université de Limoges.

Saoud, W., & Meddahi, M. (2023). A COMPARATIVE ANALYSIS OF THE STARTUPS ECOSYSTEM IN THE UAE AND KSA WITH REFERENCE TO ALGERIA. Economics and Management , 20 (02), 67-92.

startupblink. (2023, 09 23). startupblink. Récupéré sur startupblink: https://www.startupblink.com/startupecosystemreport

World Intellectual Property Organization. (2022). The Global Innovation Index (GII). Consulté le 07 24, 2023, sur World Intellectual Property Organization: https://www.globalinnovationindex.org/Home:

أحمد مير. (2023). السنارة–كل شيء عن ريادة الأعمال الابتكارية–. الجزائر العاصمة: دار النشر مكتبة عكاشة.

نادية بن طاهر. (21 12, 2022). الجزائر الاولى عالميا في تصنيف الشبكة العالمية لريادة الاعمال. تاريخ الاسترداد 25 07, 2023، من جريدة النهار اليومية: https://www.ennaharonline.com/ /